او اذى مسلم كما قاله في الذخيره وقهقهة حصلت منه في داخل صلاة قال بعضهم القهقهة
ما يكون مسموعا له ولجيرانه بدت اسنانه او لم تبد والضحك ما يكون مسموعا له دون جيرانه
والتبسم ما لا يكون مسموعا له ولا بمس المراه ~~المراد به قبلها لان حكمها~~ ويقال مراه ومراة ففيها
لغات ثلاثة والاولى لغة القران فرجها المراد به قبلها لان حكمها في مس الدبر حكم الرجل من
غير خلاف وهذا هو المنصوص عليه في المدونه ثم منهم من ابقاها على اطلاقها اي سواء
الطفت ام لا قبضت عليه ام لا وهو المشهور ومنهم من اولها بما اذا لم تلطف بل مست
ظاهر الشفرين وهو ضعيف ولذا حكاه المولف بصيغة التمريض والتضعيف حيث
قال وقيل ان الطفت فعليها الوضو والله اعلم وسئل ابن ابي اويس مالكا عن الالطاف
فقال ان تدخل يديها بين شفريها بضم الشين حافتي الفرج ومثل الالطاف على هذا
القول قبضها عليه ولذا زاد الباجي في هذه الروايه او قبضت عليه واما ان مست
ظاهره فلا باب اقسام المياه قدم المصنف الكلام على المياه على الكلام على الوضو
والغسل لانه الة لهما وهما يحصلان به فلا بد ان تتقدم الالة اولا ليكون المكلف
على استعداد وقال بعضهم لما كانت الصلاة اهم امور المكلف ومفتاحها الطهور
كما ورد في الحديث وهو شرط فيها والشرط مقدم على المشروط طبعا فقدم وضعا ولما
كان الطهور وهو الوضو ونحوه لا يوجد بدون مطهر لانه وسيلة وهي تتقدم على
المقصد طبعا على ما مر قدمت وضعا سلك المص هذا المسلك والمياه جمع ما ونحو
كما في التوضيح اسم جنس يقع على القليل والكثير فحقه ان لا يجمع لكن جمعه باعتبار
انواعه كالحلول انتهى اي انما جمع الما وان كان اسم جنس واسم الجنس لا يجمع الا عند
اختلاف انواعه لان انواع الما مختلفة فيتنوع الى طهور وطاهر ونجس وحرام ومكروه
وحقيقته جوهر لطيف شفاف سيال لا لون له يتلون بلون انايه او مقابله يخلق
الله الري عند استعماله وقال الرازي بل له لون وبرق ومع ذلك لا يحجب ما وراه
وهو ممدود على الافصح وحكى بعضهم اسقني ما بالقصر واصله موه تحركت الواو
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ثم ابدلت الها همزة بدلا له ضروب تصاريفه والنسبة اليه
مايي وماوي وماهي والجمع امواه ومياه ومن عجيب لطف الله تعالى ان كل ماكول
ومشروب يحتاج الى تحصيل او معالجة حتى يصلح للاكل او الشرب الا الما فان الله تعالى
اكثر منه ولم يحوج فيه الى كثير معالجة لعموم الحاجة اليه ثم ان هذا الباب يسميه بعض العلما
بباب الطهارة وهي لغة النظافة والخلوص من الادناس حسية كانت كالانجاس او معنوية
كالعيوب قال الله تعالى ومطهرك من الذين كفروا اي مخلصك من ادناسهم انهم اناس
يتطهرون اي يتنزهون عن العيب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وحينئذ فلفظ طهارة موضوع للقدر المشترك بين المعنيين المذكورين
وليس مجازا في الثاني كما اختاره ابن رشد وتبعه على ذلك العلامه الرصاع والتتائي

Copyright © King Saud University